الآثار السلبية عن استخدام الإنترنت ودور الخدمة الاجتماعية في التعامل معها دراسة ميدانية على بعض المدارس الثانوية بمدينة بني وليد

د.أبوعجيلة ميلاد سالم عاشور – كلية التربية – جامعة بني وليد

الملخص:

يقصد بالخدمة الاجتماعية المدرسية هي إسداء خدمات معينة لمساعدة الطلاب إما وحدهم وإما داخل جماعات اجتماعية ليتكيفوا مع المشكلات والعصوبات الاجتماعية والنفسية التي تعترض سبيلها، وتؤثر في إسهامه بفاعلية في الحياة ومن أبرز المشكلات التي يعاني منها الطلاب في الوقت الراهن بوسائل التقنية الحديثة، الذي أدى إلى ضعف العلاقات الاجتماعية بين أفراد الأسرة، والعزلة الاجتماعية الناتجة عن إفراط الشباب في استخدام الإنترنت ، حيث اهتم البحث بدراسة وتوضيح دور الخدمة الاجتماعية في الحد من اثار السلبية الناتج عن الاستخدام السيء للإنترنت.

حيث كانت من أهم النتائج الجوهرية في البحث اتي:

1- إن غالبية المبحوثين كان من الأخصائيات الاجتماعيات الحاصلات على مؤهلات جامعية.

2- أهم الأسباب التي تدفع الطلاب إلى استخدام الإنترنت هي شغل أوقات الفراغ والإفراط في ممارسة الألعاب لإلكترونية المتطورة.

3- وجود آثار سلبية واضحة في ضعف التحصيل الدراسي، وانتشار العديد من العادات والثقافات الغربية السيئة بين الطلاب.

4- عدم تعاون أولياء الأمور مع الأخصائيين الاجتماعيين في الحد من المشكلات الناتجة عن الاستخدام السيء للإنترنت عن طريق متابعتهم داخل المنزل.

كما جاء في البحث عدة توصيات أهمها الآتي:

1- تفعيل دور الأسرة في الرقابة على الطلاب وما يتابعونه على شبكة المعلومات العالمية.

2- إيجاد نظام اجتماعي بساهم في شغل أوقات الفراغ الذي يعاني من طلاب المدارس الثانوية.

3- توعية الشباب بالمخاطر والآثار السلبية التي يتعرضون لها عن طريق الإنترنت.

الكلمات المفتاحية: الخدمة الاجتماعية المدرسية - الإنترنت - الأخصائي الاجتماعي.

Abstract:

School social service is defined as providing particular services that help student as individual or among social groups to adapt with social and psychological difficulties.

Among these difficulties is being dazzled by the new technology which led to weak social relations among family members and the social isolation resulted from the overuse of the internet. The research studied the role of social service in reducing the negative effects resulted from the bad use the internet.

The most important results are:

1- The majority of the sample was from the university degree holder's social specialists.

2- The most important reasons that lead students to use the internet is having a lot of free time and playing electronic game.

3- There is obvious weakness in the academic level as well as some odd manners.

4- Parents never cooperated with the social specialists.

Research recommendation;

1- Activate the role of the family in monitoring students in what they use internet for.

2- Create a social program for filling the student's free time.

3- Raise awareness of the student about the negative effect of the interment.

Keywords: school social serves, internet social specialist.

المقدمة

جاءت الخدمة الاجتماعية استجابةً لمجموعة من التغيرات الاجتماعية حيث أنشئت معاهد للخدمة الاجتماعية وكليات لإعداد الأخصائيين الاجتماعيين نظرياً وميدانياً بما يؤهلهم لاكتساب الخبرة والمعرفة والمهارة اللازمة التي من خلالها يستطيعون ممارسة أدوارهم المهنية كما ينبغي، في مجالات الخدمة الاجتماعية، ومنها المجال المدرسي بمعنى أن يتميز ويبدع الأخصائي الاجتماعي في أداء دوره المهني، الذي يتمثل في مساعدة التلاميذ على الاستفادة من الناحية العملية التعليمية، ومساعدة المدرسة على أداء وظيفتها الاجتماعية الموكلة إليها بجدارة ونجاح.

وكانت بداية ظهور الخدمة الاجتماعية في الولايات المتحدة الأمريكية، حين تسببت مجموعة من المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والصناعية في بناء المجتمع الأمريكي، في ظهور مجموعة من الاحتياجات لم تشبع، فتفاقمت إلى مشكلات، و دور الخدمة الاجتماعية يبدأ من هنا، من حيث تجد المشكلات التي تسعى لمعالجتها. ونتيجة لنجاح هذه المهنة في أداء دورها في المجتمع الأمريكي، بدأت سائر دول العالم تلتفت إلى أهميتها، واجتاحت معظم قطاعات المجتمعات، مثل المجال الطبي والمجال

الأسري والمجال التعليمي، وغيرها.[1] ولعل المجال المدرسي أبرز المجالات التي نجحت مهنة الخدمة الاجتماعية في العمل بها.

وتعني الخدمة الاجتماعية المدرسية إسداء خدمات معينة لمساعدة الطلاب أما وحدهم وأما داخل جماعات؛ ليتكيفوا مع المشكلات والصعوبات الاجتماعية والنفسية التي تعترض سبيلها، وتؤثر في إسهامهم بفاعلية في الحياة والمجتمع ، وفضلاً عن إشباع حاجاتهم الضرورية، وإحداث تغييرات مرغوب فيها في سلوك كل منهم وتساعدهم كذلك على تحقيق أفضل تكيف للمرء مع نفسه و بيئته الاجتماعية، بما يفضي إلى رفع مستوى معيشته من النواحي الاجتماعية والسياسية.

و من أبرز المشكلات التي يعاني منها الطلاب في الوقت الراهن، الانبهار بوسائل التقنية الحديثة، الذي أدى إلى ضعف العَلاقات الاجتماعية بين أفراد الأسرة ، والعزلة الاجتماعية الناتجة عن إفراط الشباب في استخدام الإنترنت ، وبالذات غرف المحادثة حتى لم يعد أحدهم يعرف سوى الأصدقاء والصديقات الوهميين الذين فيها. ولهذه العزلة آثارٌ سيئة على الشباب ، منها الانشغال عن الدراسة ، أو الانقطاع عنها ، أو الرسوب ، وضياع مستقبل الشباب ، إضافة إلى ضعف الروابط الاجتماعية بينه وبين أفراد أسرته. من هنا تبدو واضحةً أهمية تدخل الأخصائي الاجتماعي في المجال المدرسي للحد من الآثار السلبية لوسائل الاتصال الحديثة ، والتي على رأسها شبكة الإنترنت ، وكذلك دوره في توجيه الطلاب إلى استخدامها الاستخدام الأمثل ، الذي نجني بها إيجابياتها، ونبتعد عن سلبياتها، وهذا ما يحاوله الباحث في هذه الدراسة.

فقد شهدت نهايات القرن العشرين وبدايات القرن الحادي والعشرين انفجاراً معرفياً ، وتطوراً متسارعاً أًفي تقنية المعلومات والاتصالات، مما أدى إلى تغيرات جذرية في مناحي الحياة في المجتمعات قاطبة ، على اختلاف ألوانها ومستوياتها، واحتدم السباق بين الأمم ، وكل أمة منها تحاول أن تحتل مكاناً

(1) سلوى عثمان الصديقي، منهاج الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي ورعاية الشباب، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2013، ص13.

مرموقاً، لتكون في مركز الصدارة في العالم، وهذا ممكن عندما تسير الأمة سيراً صحيحاً وجاداً في تحصيل عوامل النهوض ومقومات النمو، وصولاً إلى ما يمكنها الحفاظ على صدارتها إن كانت أمة عريقة، أو نيل الصدارة إن كانت أمة ناشئة.

ولا شك في أن تسمية هذا العصر باسم العصر الرقمي ، يشير إلى اتساع نطاق استخدام شبكة الإنترنت وتوظيفها ، حتى استخدمتها معظم فئات المجتمع العمرية: الأطفال والشباب والراشدون والمتقدمون في السن[1]، وكافة طبقات المجتمع ، سواء أكانت مرتفعة الدخل أم ذات الدخل المنخفض.وهكذا غزت شبكة الانترنت مجالات الحياة الاجتماعية جميعاً ، وسيلةً للاتصال وتبادل الأفكار والمعلومات، وسائر المجالات الاقتصادية والسياسية، وهذا الأمر يترتب عليه أن يعجز مجتمع ما عن المشاركة في هذا التقدم التقني الرقمي الهائل،فيتأخر عن بقية المجتمعات، لعجزه عن ملاحقة التطورات السريعة. [2]

ونتيجة الاعتماد المتزايد على شبكة الإنترنت في مجال الاتصال،اهتم الباحثون في مجال العلوم الاجتماعية بدراسة شبكة الإنترنت: استخدامها وتأثيرها، وترى طائفة منهمأن شبكة الإنترنت تشكل بحق ثورة معلوماتية واتصالية، وذلك من خلال تقديمها شكلاً جديداً من أشكال التواصل البشري.[3]

والإنترنت هو عبارة عن شبكة حاسوب عالمية، تربط الملايين من أجهزة الحاسوب في العالم. وتتكون هذه الشبكة من شبكات أصغر، تمكن أي شخص متصل بها من التجول في رحابها الواسعة

(1) رشا عبدالله ، **الإنترنت في مصر والعالم العربي** ، القاهرة ، آفاق للنشر والتوزيع ، 2005 ، ص 63.

(2)هبة شاهين ،**وسائل الاتصال في مصر ،النشأة والتطور** ، القاهرة ، دار العالم العربي ، 2011 ، ص 140.

(3) يامين محمد بودهان ، **الشباب والانترنت** ، عمان ، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع ، 2014 ، ص 13.

المفتوحة بلا حدود، وكأنهم مجتمعون في مكان واحد يتحدثون، ويتناقشون، ويتبادلون الآراء والمعلومات [1]

لقد بات سوء استخدام الإنترنت امراً واقعاً لا مجال لتجاهله،وكما أن لشبكة المعلومات" الإنترنت" فوائدها المتعددة لفئات المجتمع وطبقاته كلها، في مجالات المعرفة المختلفة، فإنها لا تخلو من سلبيات لا تتوافق مع قيم المجتمع، وخصوصاً على المراهقين والشباب كإدمان التواصل إلكترونياً مع الآخرين خصوصاً من الجنس الآخر المستخدم للإنترنت.

ومثل وسائل الاتصال الأخرى ،لاستخدام الإنترنت آثاره النافعة، وله عواقبه السلبية.مع إجماع الباحثين على أن تقنيات الاتصال الحديثة – وفي مقدمتها شبكة الانترنت – فتحت عصراً جديداً من عصور الاتصال والتفاعل بين البشر ، أبرز سماته وفرة المعلومات والمعارف التي تقدمها لمستخدميها ، فعلى الجانب الآخر هناك مخاوف من الآثار السلبية – الجسدية والنفسية والاجتماعية والثقافية – التي قد يحدثها الاستخدام المفرط للإنترنت.[2]

ومن السلبيات المرتبطة بالإنترنت إهدار الوقت،وإهمال الالتزامات والأنشطة الاجتماعية ، وتدني المستوى الدراسي ، وفقدان العمل، وتدهور العلاقات الاجتماعية، فالإنترنت على الرغم من نطاق الحرية الواسع الذي يتيحه لمستخدميه، وحجم المعلومات الضخم الذي يفوق في معظم – إن لم يكن في كل– الأحوال قدرات المستخدمين على استيعابه ، قد تدمر في طريقها أشكال الحياة التقليدية التي اعتدادها

(1)إلهام بنت فريج العويضي ، **أثر استخدام الانترنت على العلاقات الاسرية بين أفراد الاسرة السعودية في محافظة جدة**، جدة، كلية التربية، رسالة ماجستير غير منشورة، 2004،ص13.

(2) سلطان عائض العصيمي، **إدمان الإنترنت وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض**، الرياض، جامعة نايف للعلوم الامنية رسالة ماجستير، غير منشورة، ، 2010، ص 3.

المستخدمون، من اتصالات شخصية، وتجمعات أسرية، وعلاقات القرابة، والصداقات الإنسانية. أي: فرض العزلة الاجتماعية والحرمان من الدخول في علاقات إنسانية حقيقية.[1]

وقد تطغى النواحي السلبية للإنترنت على النواحي الايجابية؛فمن يسيئون استخدام شبكة الإنترنت تظهر ثغرات سلبية في شخصياتهم،على رأسها الاغتراب النفسي، والعزلة، وانخفاض مهارات التواصل، والانحراف، والتعرض لبعض المشكلات التي تبدو في صورة توتر وقلق وصراعات داخلية.

وعندما يفرط الإنسان في استخدام شبكة الانترنت من حيث المدة أو نوعية الاستخدام وأغراضه أو تطبيقاته يجد نفسه مدفوعاً بشكل قسري – دون حاجة فعلية ملحة –إلى استخدام شبكة الانترنت ، ولا يستطيع التوقف عن هذا السلوك أو مقاومته وتترتب على هذا نتائج سلبية وآثار سيئة على المستويات الجسدية، والنفسية، والأسرية، والمهنية، والاجتماعية ويغدو هذا السلوك اعتمادياًأويصبح الفرد مدمناً يتحول معه الإنترنت من نعمة إلى نقمة.[2]

وقد يستخدم الشباب تلك الشبكة بحرية غير منضبطة ودونما رقابة من أولياء الأمور،فيمارسون عدداً من السلوكيات السلبية مثل التجسس على خصوصيات الآخرين عبر الشبكة ، وعندما يجلسون أمام الحاسوب لساعات طويلة تقودهم الشبكة غالباً من موقع سيء لآخر أسوأ منه ولا يدري الآباء أي صديق يتعرفون عليه، ولا أية خبرات يكتسبونها ، كما أن شبكة الإنترنت أتاحت لهم العديد من المعلومات والصور والمواقع الإباحية،فأصبحت سهلة مباحة لكل فرد. [3]

([1])صالح سليمان عبدالعظيم ، **الابعاد والتاثيرات الاجتماعية المرتبطة باستخدام الانترنت على الاسرة العربية**، بحث منشور ، مؤتمر واقع الاسرة في المجتمع، القاهرة، جامعة عين شمس، 2004،ص27.

([2])أمل علي الزيدي، **إدمان الانترنت وعلاقته بالتواصل الاجتماعي والتحصيل الدراسي لدى طلبة جامعة نزوى** ، عمان ، جامعة نزوى ،كلية العلوم والآداب،رسالة ماجستير غير منشورة ، 2014 ، ص 2.

([3])خالد محمد السيد ، **استخدام المدخل المعرفي السلوكي من منظور طريقة خدمة الجماعة وتعديل اتجاهات الشباب الجامعي نحو استخدام شبكة الانترنت**، القاهرة، جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية، رسالة دكتوراه غير منشورة، 2007، ص6.

والمجتمع الليبي ليس بمعزل عن تلك التكنولوجيا التي اجتاحت العالم؛ فقد انتشرت في ليبيا مشروعات تجارية تسمى مقاهي الإنترنت ، تتيح الدخول إلى الشبكة بسهولة،ولقيت إقبالاً واضحاً من الشباب والمراهقين ممن لا يستطيعون دخول الانترنت في منازلهم، وهم نسبة ليست بقليلة في الدول النامية بصفة عامة والمجتمع الليبي بصفة خاصة؛ مما أدى الى ظهور سلوكيات وعادات لم تكن موجودة من قبل في المجتمع الليبي، مثل وجود الشباب من الجنسين معاً داخل تلك المقاهي. بالإضافة إلى ذلك هناك امتلاك أغلب الأفراد للهاتف المحمول، الذي أصبح وسيلة أساسية للدخول إلى الإنترنت، و شجع الليبيين على استخدامه التخفيضات في أسعار الخدمة بنسبة تصل إلى 50%.

ويعد طلاب الثانوية من أشد الفئات اهتماماً بهذه التقنية ، لاسيما وقد أصبح في متناول الطالب العادي ذي الإمكانات المتواضعة العديد من أدوات العصر الحديث ، كالهاتف النقال والحاسوب والبث المباشر ، وتلك الأدوات تؤثر في حياته بصورة مباشرة، بما تحمل من أفكار ليس في مقدوره التعامل معها بسهولة نظراً لطبيعة المرحلة، فكل ما يستقبله الطالب من شبكة الإنترنت يبث أفكاراً وعاداتٍ وتقاليد غير التي تربى عليها الشاب الليبي، مما يؤثر عليه بالسلب، إذا ما استخدمت تلك الأدوات بدون رقابة، لا سيما ومراقبة تلك الأدوات في العصر الحالي غير ميسرة. [1]

ويأتي هذه البحث لمناقشة أهم المشكلات المترتبة على سوء استخدام شبكة الإنترنت،من قبل طلاب المدارس الثانوية بليبيا، سواء لمن يستخدماها من هاتفه النقال أو من المترددين على مقاهي الإنترنت، ودور الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي في الحد منها.

([1])ناجية مصطفى صالح ،**تأثير استخدام الإنترنت على الشباب الجامعي** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، المنصورة، جامعة المنصورة ، كلية الآداب، رسالة ماجستير، غير منشورة، 2013، ص 2.

أولاً : مشكلة البحث:

تعد المرحلة الثانوية مرحلة بالغة الأهمية في عمر الطالب؛ لما تحتويه من تغيرات جسدية ونفسية واجتماعية، تجعل المراهق عرضة للعديد من المشكلات الاجتماعية والنفسية.

حيث لاحظ الباحث تأثر فئة طلاب الثانوية بانتشار شبكات الانترنت، التي أصبح الوصول إليها من أسهل الأمور الحياتية، حيث انه سلاح ذو حدين منه نافع ومفيد، لكنه في الوقت نفسه يشكل خطراً حقيقياً يهدد مستخدميه بما فيهم طلاب المدارس، لا في أخلاقهم فقط ، بل قد يتسع الخطر ليكون سبباً في ضياع مستقبلهم، وتعريض حياتهم للخطر بشكل مباشر [1]، لذلك ينبغي أن نأخذ في الحسبان الاعتبار ما للإنترنت من فوائد لنا ومخاطر علينا [2].

ومما يدفع بعض الطلاب إلى الإفراط في الإنترنت، تلك الفرص السانحة عبره لتكوين روابط وعلاقات عاطفية مع أصدقاء الإنترنت والأنشطة التي يتشاركون فيها عبر شاشات الكمبيوتر ، فيتمتع هؤلاء بخدمات الإنترنت التي تتيح لهم مقابلة الناس، وتكوين علاقات اجتماعية، وتبادل الآراء مع أفراد جدد. توفر وتلك المجتمعات الافتراضية وسيلة للهروب من الواقع، وإشباع احتياجات نفسية وعاطفية غير محققة في الواقع.[3]

ومن جهة أخرى لم يعد إفراط الطلاب في استخدام الإنترنت شكلا من اشكال الوجاهة الاجتماعية، بل ضرباً من الإدمان حتى إن العديد من الدراسات الحديثة تصف قائلة إن المدمنين يجدون أنفسهم مدفوعين لاستخدامه دون وعي منهم ، ومرد ذلك كما تقول إحدى الدراسة إلى الموجات الكهرومغناطيسية التي تولدها الأجهزة التي ندخل بها إلى الإنترنت تتسرب إلى المخ ، فيفرز نوعاً من

(1)حنان الشهري ، **أثر استخدام شبكات التواصل الالكترونية على العلاقات الاجتماعية**، جدة، جامعة الملك عبد العزيز، كلية الآداب، رسالة ماجستير، غير منشورة ،2013، ص 37.

(2) أشرف سعد نخلة ، **أطفالنا والانترنت** ، الاسكندرية ، دار الفكر العربي ، 2011 ، ص 113 .

(3)عبد الرازق محمد الدليمي ، **وسائل الاعلام والطفل** ، عمان ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، 2012 ، ص 202.

"الإندومورفينات" يشبه مخدر المورفين، ويسبب الإدمان بحيث يصل الشخص إلى النشوة عن طريقه دون وعي.

ومما قد يزيد من مخاطر الاتصال بشبكة الإنترنت، أنه في أغلب البلدان العربية – وليبيا منها – لم تصدر قوانين للإنترنت أي أنه لا إجراءات تتعامل مع مخاطرها عموماً: الاجتماعية والنفسية والأخلاقية. وهناك تسليم بأنه لا يمكن السيطرة على الانترنت بقوانين من قبل الدول ، وإنما بأن ينتقل زمام المبادرة من الدول إلى الأسر للحد من هذه المخاطر على الميول والقيم الأخلاقية لمستخدميه. [1]

ومن خلال الطرح السابق لمشكلة الدراسة، يمكن أن نصوغ تساؤلها الرئيسي، الذي مفاده: ما دور الخدمة الاجتماعية في مواجهتها الآثار السلبية الناتجة عن استخدام طلاب المدارس الثانوية لشبكة الإنترنت؟

ثانياً: أهمية البحث:

تهتم هذه الدراسة بدور الخدمة الاجتماعية في الحد من الآثار السلبية لاستخدام طلاب المدارس الثانوية للإنترنت، فإنه يمكن أن نحدد أهميتها في الآتي:-

1. تتجلى أهمية هذه الدراسة في أنها قد تسهم في إثراء الأدبيات السوسيولوجية حول ظاهرة استخدام شبكة الإنترنت التي هي إحدى وسائل التقنية الحديثة، التي تزايد عدد مستخدميها في السنوات الأخيرة بشكل واضح، واتسع نطاق تأثيرها في ثقافة الأفراد واتجاهاتهم.

2. تتضح أهمية هذه الدراسة من أهمية الفئة المستهدفة، وهي طلاب المرحلة الثانوية وهم في مرحلة عمرية حساسة جداً، وتحتاج إلى رعاية ومتابعة؛إذ تتكون الهوية والشخصية في هذه الفترة.

(1)أمين سعيد عبدالغني ، **وسائل الاعلام الجديدة والموجة الرقمية الثانية** ، القاهرة ،عالم الكتاب ، 2008 ، ص ص 110 – 111.

3. الظاهرة محل الدراسة من الموضوعات الجديدة في المجتمع الليبي بشكل عام، والمدينة محل الدراسة بشكل خاص،ومن ثم من المهم رصد التغيرات كافة والمشكلات الناتجة عنها.

4. قد تجد مثل هذه الدراسات صدى عند المهتمين بهذه الفئة العمرية، من المؤسسات الحكومية والأهلية بإسهامها في اقترح البدائل الممكنة لشغل أوقات فراغ الشباب بأمور مفيدة، تعود عليهم وعلى مجتمعهم بالنفع، وتنأى بهم عن السلوكيات السلبية التي يمكن أن يمارسوها عبر شبكة الإنترنت.

5. قد تساعد الدراسة المتخصصين في المجالات النفسية والاجتماعية على بناء برامج وقائية للحد من آثار الإنترنت السلبية على طلاب المرحلة الثانوية.

6. من خلال هذه الدراسة – وغيرها من الدراسات في مجال الخدمة الاجتماعية المدرسية –تتضح للمسئولين في المؤسسات التعليمية إن للأخصائي الاجتماعي دور في هذه المؤسسات.

ثالثاً: أهداف البحث:

من خلال ما طرحه الباحث عن مشكلة الدراسة وأهميتها ، تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

1- التعرف الآثار السلبية المترتبة على استخدام شبكة الإنترنت.

2- التعرف الآثار الإيجابية لاستخدام الطلاب للإنترنت.

3- تحديد دور الأخصائيين الاجتماعيين في المجال المدرسي، في التوعية بكيفية الاستخدام الأمثل لشبكة الإنترنت من وجهة نظر الطلاب.

4- تحديد دور الأخصائيين الاجتماعيين في الحد من الآثار السلبية لاستخدام الطلاب لشبكة الإنترنت في المجتمع الليبي.

رابعاً: تساؤلات البحث:

في ضوء إطار الأهداف التي تسعى إليها،يسعى الباحث للإجابة العلمية عن التساؤلات الآتية:

1- ما الآثار السلبية للإنترنت؟

2- ما الآثار الإيجابية للإنترنت ؟

3- ما دور الأخصائيين الاجتماعيين في المجال المدرسي، في التوعية بكيفية الاستخدام الأمثل لشبكة الإنترنت،من وجهة نظر الطلاب ؟

4- ما اقتراحات الأخصائيين الاجتماعيين في الحد من الآثار السلبية التي قد تنتج عن استخدام الطلاب لشبكة الإنترنت في المجتمع الليبي؟\

خامساً: مصطلحات البحث:

1 – **الخدمة الاجتماعية**:يختلف تعريف الخدمة الاجتماعية من مجتمع لآخر، ومن زمن إلى زمن؛ تبعاً لاختلاف ثقافة المجتمع الذي تمارس فيه، حتى إن محاولات التعريف العلمية لها تواجه – عادة – بحالة من اختلاط المفاهيم وتداخلها، مثل مفاهيم الخدمة الاجتماعية، والعمل والرعاية الاجتماعية، والإشراف الاجتماعي.وهذه الحالة التي يمكن أن يلمسها الباحث عندما يشرع في تعريف للخدمة الاجتماعية ويقارن تعريفه بما وقر في أذهان الناس عامة

، أو حتى المهتمين بوجه أو أكثر من أوجه العمل الاجتماعي خاصة إذا كانوا يعملون في مجالاته موظفين لا متخصصين في الخدمة الاجتماعية على الصعيد الأكاديمي.[1]

والخدمة الاجتماعية هي مجموعة البرامج والخدمات والأنشطة، التي يقدمها إخصائيون؛ بهدف مساعدة الناس في أن يصبحوا أكثر قدرة على الاعتماد على أنفسهم ، ووقايتهم من الاتكال على الآخرين بصورة غير طبيعية، وتقوية العلاقات الأسرية، فضلاً عن مساعدة الأفراد، والجماعات، والأسر، والمجتمعات المحلية ليستعيدوا قدراتهم،ويؤدوا أدوارهم الاجتماعية بصورة صحيحة. كما تهدف هذه الخدمات أيضاً إلى مساعدة الأفراد في أن يحصلوا على الموارد الملائمة، التي تفي بحاجاتهم، وتلائم قدراتهم،وتكفي أنفسهم والآخرين ، ثم توجيههم، وعلاج مشكلاتهم النفسية والاجتماعية، والدفاع عن

(1)فيصل محمود غرايبة، **الخدمة الاجتماعية في المجتمع العربي المعاصر**، عمان، دار وائل للنشر والتوزيع ، 2008، ص 17.

حقوقهم ومصالحهم أمام الجهات الرسمية ، وتوضيح مسؤوليات المنظمات والمؤسسات تجاه الأفراد والأسر والجماعات، وربط العملاء بالموارد اللازمة.[1]

2- الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي:

وهي من مجالات الممارسة في الخدمة الاجتماعية التي تستهدف مساعدة الطلاب على التكيف مع البيئة المدرسية، وتنسيق جهود كل من المدرسة والأسرة والمجتمع لإنجاز أهداف العملية التربوية ، ويرشد الإخصائي الاجتماعي المدرسي الطلاب، وأسرهم، والعاملين في المدرسة إلى كيفية التعامل مع مشكلات مختلفة، التي منها - على سبيل المثال - مشكلة الغياب ومشكلات الانسحاب الاجتماعي،والسلوك العدواني، والمشكلات الناجمة عن التأثير السلبي للعوامل الجسمية والاجتماعية والنفسية على عملية التحصيل الدراسي.[2]

كما تعرف الخدمة الاجتماعية المدرسية أيضاً بأنها: " مجموعة المجهودات والخدمات والبرامج التي يهيئها إخصائيون اجتماعيون لأطفال وطلبة المدارس؛ بقصد تحقيق أهداف التربية الحديثة، أي تنمية شخصيات الطلاب إلى أقصى حد مستطاع؛ وذلك بمساعدتهم على الإفادة من الفرص والخبرات المدرسية إلى أقصى حد تسمح به قدراتهم واستعداداتهم المختلفة".[3]

ويقصد بالخدمة الاجتماعية المدرسية في هذه الدراسة:من مجالات الخدمة الاجتماعية التي تمارس في المدارس الثانوية بمدينة بني وليد، من خلال مهنيين ومتخصصين في هذا المجال؛ للحد من الآثار السلبية لاستخدام الإنترنت.

- الآثار السلبية:

الأثر بقية الشيء، وجمعه آثار وأثور ، والآثار السلبية هي النتائج المترتبة على استخدام الطلبة للإنترنت و تؤثر تأثراً ضاراً عليهم أو على علاقاتهم الاجتماعية.[4]

4-الإنترنت:

الإنترنت مجموعة من شبكات المعلومات الدولية، التي تترابط بشكل يتيح تبادل المعلومات بين البشر على اتساع العالم كله. [1]

([1])عبدالناصر سليم حامد ، **معجم مصطلحات الخدمة الاجتماعية** ، عمان ، دار أسامة للنشر والتوزيع ، 2012 ، ص 211.

([2]) المرجع السابق ، ص 239.

([3])عبد المحيي محمود صالح ، **الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي**، بستان المعرفة للنشر والتوزيع، كفر الدوار، 2013، ص 38.

([4]) احمد بكر، قنيطة، **الآثار السلبية لاستخدام الانترنت من وجهة نظر طلبة الجامعة الاسلامية بغزة ودور التربية الاسلامية في علاجها**،مرجع سابق، ص5.

ويعرف الانترنت ايضا: بأنه شبكة عالمية غير مملوكة لدولة بعينها، تربط آلاف الشبكات ومئات الملايين من أجهزة الحاسوب مختلفة الأنظمة والأنواع والأحجام في العالم، وفق معايير اتصالات معينة، وهي أهم وسيلة معاصرة للتواصل وتبادل المعلومات بين الأفراد والمؤسسات.[2]

ويعرفه الخبير المعلوماتي الدكتور نبيل علي ظاهرة الإنترنت من ناحية كونها منظومة من خلال المنظور الثقافي لها، بقوله : الإنترنت ذلك الماموث الشبكي الكبير ذي الفضاء المعلوماتي المتناهي الضخامة الدائم الامتداد والانتشار، والذي يقدر عدد رواده بالملايين. [3]

ويقصد الباحث بالإنترنت في هذه الدراسة: شبكة عالمية يتواصل من خلالها الطلاب في مدينة طبرق، سواء من خلال اجهزة الحاسوب أم أجهزة الهاتف المحمول بعد ربطها بشبكة الإنترنت؛بغرض التواصل الاجتماعي أو الحصول على المعرفة في المجالات العلمية المختلفة، ولها آثارها السلبية على طلاب المرحلة الثانوية بمدينة بني وليد.

5- سوء استخدام الإنترنت:

ويقصد به أن مستخدم الإنترنت يفقد الإحساس بالجوانب الأخلاقية والدينية عند استخدامه لهذه التقنية، ولا يقترن استخدامه للإنترنت عنده إلا بما يحققه من إشباع لغرائزه، دونما إدراك منه بما يسببه هذا الاستخدام السيء من ممارسات شاذة أو غير أخلاقية، أو توقعه تحت طائلة القانون.[4]

ويعرف شبيرا وآخرون 2000 سوء استخدام الإنترنت بأنه:فقدان السيطرة أو التحكم في استخدامه،بحيث يؤدي إلى القلق، واضطرابات نفسية، وإخفاق في العمل.[5]

([1]) باسم علي حوامدة ، سليمان قزاقزة ، **وسائل الاعلام والطفولة** ، عمان ، ن دار جرير للنشر والتوزيع ، 2006 ، ص 225.

([2]) عبدالحميد بسيوني ، **التعليم والدراسة على الانترنت** ، القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 2001 ، ص 15.

([3]) محمود حامد خضر ، **الاعلام والانترنت** ، عمان ، دار البداية للنشر والتوزيع ، 2012 ، ص 68.

([4]) سلطان العصيمي، **إدمان الإنترنت وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض**،مرجع سابق، ص 15.

([5]) سماح رمزي عبدالغني ، **سوء استخدام الإنترنت وعلاقته ببعض متغيرات الشخصية**، القاهرة، جامعة القاهرة، معهد الدراسات التربوية، رسالة ماجستير غير منشورة، 2007، ص 20.

6 – طلاب المدارس الثانوية:

وهي الفئة العمرية التي سنها بين الخامسة عشرة والثامنة عشرة، أي في فترة المراهقة التي يمر بها كل إنسان، بما فيها من تغيرات عضوية ونفسية.[1]

ويقصد الباحث بطلاب المدارس في هذه الدراسة طلاب المرحلة الثانوية بمدينة بني وليد، الذين يستخدمون شبكة الإنترنت، سواء عن طريق الهاتف النقال أم يترددون على مقاهي الإنترنت، أو من يمتلكون أجهزة حاسوب خاصة بهم.

سادساً: الدراسات السابقة:

قام الباحث بمسح للكثير من الدراسات والأبحاث السابقة التي تناولت استخدام الإنترنت، وقد وجد الباحث العديد من تلك الدراسات عربية وأجنبية، ونظراً للتنوع الذي وجده الباحث في تلك الدراسات التي تناولت استخدام الإنترنت، ركز على تلك التي تناولت آثار الإنترنت ولا سيما السلبية منها، على فئتي المراهقين والشباب، وقد قام الباحث بترتيب تلك الدراسات وفق التسلسل الزمني لإجرائها، ابتداًء من الأحدث إلى الأقدم وهي كالتالي:

1- دراسة صلاح الدين الشيباني 2006:

بعنوان "الابعاد الاجتماعية لاستخدام شبكة المعلومات الدولية الإنترنت لدى الشباب الليبي"، وهدفت الدراسة لمعرفة أسباب ذلك الاستخدام والآثار الاجتماعية المترتبة عليه، وطبقت على مجموعة من الذكور والإناث الذين تتراوح أعمارهم بين 17–25 سنة، من المترددين بانتظام على مقاهي الإنترنت في مدينة صبراتة الليبيةبهدف استخدام الإنترنت. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، منها أن ما يدفع الشباب لاستخدام الإنترنت هو الفراغ، والبحث عن التسلية، والشعور بالحرية،والانطلاق بلا قيد، إضافة

(1) عبدالله الغامدي ، **تردد المراهقين على مقاهي الانترنت وعلاقته ببعض المشكلات النفسية**،مرجع سابق ، ص 8.

إلى البحث عن علاقات عبر الشبكة. كما بينت الدراسة أن المواقع الأكثر جذبا للشباب هي مواقع المحادثة ثم المواقع العلمية، وتليها الإباحية ثم الرياضية، وأخيراًتأتي المواقع الدينية.[1]

2- محمد السيد عامر 2008:

"دراسة لبعض الآثار السلبية لإدمان الطلاب للإنترنت ودور الخدمة الاجتماعية في التخفيف من حدتها"، وهدفت الدراسة إلى الوقوف على أسباب إدمان طلاب المرحلة الثانوية للإنترنت، وأهم الآثار السلبية لإدمان الإنترنت على الطالب، وعلى أسرته، وعلى المجتمع. وتكونت عينة الدراسة من 70 طالباً بمدرسة طنطا الثانوية، و30 إخصائياً اجتماعيا وموجهاً. وتوصلت الدراسة إلى أن الإنترنت يعلم التدخين والألفاظ البذيئة، والهروب من المدرسة، والرجوع إلى المنزل في وقت متأخر، والانعزال عن الأسرة، وأخيراً يؤثر سلباً على القيم الاجتماعية.[2]

3- دراسة إيمان محمود دسوقي 2009:

وعنوانها "الآثار السلبية لتكنولوجيا المعلومات على العلاقات الاجتماعية للشباب في المرحلة الثانوية"، وبلغت عينة الدراسة 300 من طلاب المدارس الثانوية بكفر الشيخ، وتوصلت إلى مجموعة من النتائج منها أن هناك آثاراً سلبية لتكنولوجيا المعلومات على العلاقات الاجتماعية للشباب في المرحلة الثانوية، تمثلت في سوء تلك العلاقات، والتقليد الأعمى، والانصراف عن أمور الدين والعبادات وممارسة السلوك العنيف، والرغبة في التحرش بالجنس الآخر،وعدم الانصياع الاجتماعية.[3]

([1])صلاح الدين الشيباني، **الابعاد الاجتماعية لاستخدام شبكة المعلومات الدولية الإنترنت لدى الشباب الليبي**،مرجع سابق.

([2]) محمد السيد عامر، **دراسة لبعض الآثار السلبية لإدمان الطلاب للإنترنت ودور الخدمة الاجتماعية في التخفيف من حدتها**،القاهرة، جامعة حلوان، المؤتمر العلمي الحادي والعشرون للخدمة الاجتماعية، المجلد الحادي عشر، 2008.

([3])إيمان محمود دسوقي، **الآثار السلبية لتكنولوجيا المعلومات على العلاقات الاجتماعية للشباب في المرحلة الثانوية**، القاهرة، جامعة حلوان، المؤتمر العلمي الثاني والعشرون للخدمة الاجتماعية، المجلد الاول، 2009.

4- دراسة فوزية عبدالله 2009:

وعنوانها "الآثار الاجتماعية والنفسية للإنترنت على الشباب في دولة الإمارات"، وهدفت الدراسة إلى التعرف على الآثار النفسية والاجتماعية للإنترنت على عينة من طلبة جامعة الشارقة، وتكونت عينة الدراسة من مائة مفردة، وتوصلت إلى نتائج، منها أن من الآثار الايجابية لاستخدام الإنترنت التواصل مع الأصدقاء داخل الدولة وخارجها، ورفع المستوى المعرفي والثقافي والتعليمي، أما الآثار السلبية فتتمثل في الآثار الاجتماعية غير الحميدة، بنسبة كبيرة تصل إلى 64.30% من مجموع أفراد العينة.[1]

5- دراسة ناجية مصطفى صالح 2013:

وعنوانها "تأثير استخدام الإنترنت على الشباب الجامعي بالمجتمع الليبي"وكان هدفها الوقوف على طبيعة العلاقات التي يبنيها الشباب عبر الإنترنت، ومدى تأثيرها على العلاقات الأسرية والاجتماعية في الواقع. وطبقت الدراسة على طلاب جامعة الزاوية، وبلغ حجم العينة 300 مفردة ، وتوصلت الدراسة إلى أن أفراد العينة يفيدون من الإنترنت في المجال الأكاديمي ، كما أكدوا أن للإنترنت دوراً ايجابياً في الاتصال بالأصدقاء والأقارب، غير أن كثرة استخدامه عزلة عن بقية أفراد الأسرة، وهذا هو الأثر السلبي الأساسي لكثرة استخدام الإنترنت.[2]

6- دراسة معزي حمدان العنزي 2014:

عنوانها "العوامل الاجتماعية المرتبطة بالاستخدام السلبي لشبكات التواصل الاجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية"وكان من أهدافها التعرف على مفهوم شبكات التواصل الاجتماعي وأهميتها للمجتمع، والعوامل المرتبطة بالاستخدام السلبي لشبكات التواصل الاجتماعي، على الطالب والأسرة

(1) فوزية عبدالله، **الآثار الاجتماعية والنفسية للإنترنت على الشباب في دولة الامارات**، المؤتمر الدولي الإعلام الجديد : تكنولوجيا جديدة: لعالم جديد، جامعة البحرين، 2009.

(2) ناجية مصطفى صالح، **تأثير استخدام الإنترنت على الشباب الجامعي بالمجتمع الليبي**،مرجع سابق.

والمجتمع، وتكونت عينة الدراسة من طلاب المرحلة الثانوية بالمدارس الحكومية بشرق مدينة الرياض، وبلغ حجمها 402 طالباً، واستخدم الباحث فيها المنهج الوصفي التحليلي، والاستبيان أداةً لجمع البيانات. ومن النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن أبرز العوامل الاجتماعية المرتبطة بالاستخدام السلبي لشبكات التواصل الاجتماعي على الطالب هي: بث الدعوات والأفكار الهدامة، وإدمان استخدام شبكات التواصل الاجتماعي ، أما أظهر آثارها على أسرة الطالب فهي التأثر بالعادات الغربية، وسوء العلاقات

موقع البحث الحالية من الدراسات السابقة:

مما لاشك فيه أن الدراسات السابقة قد أفادت الباحث في تحديد مشكلة الدراسة الحالية وصياغتها وبلورتها، وكذلك في تحديد أهدافها وتساؤلاتها، كما أسهمت في توضيح الخلفية النظرية لموضوع الدراسة الحالية.

ويتضح من عرض الدراسات السابقة أن كثيراً منها تناول موضوع الإنترنت بالبحث والدراسة، وبالذات استخدامه من قبل طلاب الثانويات والجامعات، أي من فئتي المراهقين والشباب، وهدفت معظم الدراسات الى معرفة اتجاهات المستخدمين لهذه التقنية،وآثارها على من يستخدمها في نواحي الحياة المختلفة الاجتماعية والنفسية، وثم أثرها في التحصيل الدراسي للطلاب.

كما كان من أهداف الدراسات صياغة مقترحات للتصدي – أو للحد من – الآثار السلبية للإنترنت على حياة مستخدميه، من خلال بعض مؤسسات المجتمع – كالمدارس – التي فيها – بطبيعة الحال – فريق متكامل من مدرسين وأخصائيين نفسيين واجتماعيين يعملون تحت مظلة إدارة مدرسية تحرص على بناء جيل خالٍ من المشكلات النفسية والاجتماعية. وقد أظهرت نتائج الدراسات السابقة أن للإنترنت واستخداماته في الحياة اليومية آثاراً في نفوس مستخدميه، وقد تكون هذه الآثار ايجابية، بحيث يستطيع مستخدم الإنترنت الإفادة من هذه التقنية في التواصل مع أقاربه وأصدقائه وأفراد أسرته إن كان

يعيش في مكان بعيد عنهم، كما أن بعضهم قد يفيد منه في الجانب التعليمي والأكاديمي، بحيث تتفتح مدارك مستخدمه على آفاق جديدة، ومعارف وعلوم لم يكن يعرفها، ولا يستطيع الوصول إليها إلا عبر الإنترنت. وفي الجانب الآخر وجدت الدراسات السابقة أن للإنترنت آثاراً سلبية لا حصر لها إذا ما أسيء استخدام هذه الشبكة ، منها ما هو اجتماعي، بحيث تفرض عزلة اجتماعية على مستخدم الإنترنت،وتظهر عليه بعض الأعراض العصابية، بالإضافة إلى مشكلات أخلاقية عدة، منها تعلم بعض الألفاظ الدخيلة على المجتمع استوردها الشباب من شبكات التواصل الاجتماعي، وكذلك الدخول إلى المواقع الإباحية دونما رقابة من الوالدين.

وأفاد الباحث من الدراسات السابقة في تحديد منهج بحثه وفي إعداد استمارة الاستبيان، واستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة.

وستضيف الدراسة الحالية رصد دور الأخصائي الاجتماعي في المجال المدرسي في الحد من الآثار السلبية لاستخدام طلاب المدارس الثانوية للإنترنت، بالوقوف على أهم الآثار السلبية للإنترنت ومحاولة التقليل منها،ووضع حلول لهذه المشكلة، مع الخروج بتصور مقترح لدور الخدمة الاجتماعية في الحد من الآثار السلبية للإنترنت.

1- نوع البحث:

تسعى هذه الدراسة إلى وصف دور الخدمة الاجتماعية في الحد من الآثار السلبية لاستخدام الإنترنت من قبل طلاب المدارس الثانوية، من خلال التعرف على أنماط استخدام الإنترنت لدى الطلاب، والأسباب والدوافع وراء ذلك الإنترنت من حياتهم اليومية. وكذلك أهم الآثار السلبية التي يتركها الإنترنت على الطلاب بالمدارس الثانوية، وبهذا تنتمي الدراسة إلى الدراسات الوصفية.

2- منهج البحث:

يستخدم الباحث في دراسته هذه "المنهج الوصفي"، الذي يراه المنهج المناسب الذي يخدم طبيعة هذه الدراسة وأغراضها ويفي بمتطلباتها البحثية. ويعرف المنهج الوصفي بأنه " دراسة الحقائق المتعلقة بطبيعة ظاهرة، أو موقف، أو مجموعة من الناس باعتبار أن الوصف عملية ضرورية للكشف عن أسباب الظاهرة، وتحديدها، وقياسها".[1]

3- الطريقة المستخدمة في الدراسة:

تم تطبيق المسح طريقة المسح بالعينة على الأخصائيين الاجتماعيين العاملين بالمدارس الثانوية؛ ورغم قلة عددهم البالغ 27 أخصائي اجتماعي؛ غير أن الباحث لم يتمكن من الالتقاء بالأخصائيين الاجتماعيين جميعاً.

4- مجالات الدراسة:

يتضمن المجال البشري لهذه الدراسة ما يأتي:

أ- المجال المكاني:

يتحدد المجال المكاني في هذه الدراسة في المدارس الثانوية الحكومية في مدينة بني وليد بليبيا. أما بخصوص المكان الذي طبقت فيه الدراسة فهو المدارس الثانوية الحكومية بالمدينة على الأخصائيين الاجتماعيين العاملين بها. وتم تطبيق الدراسة على تسع (9) مدارس ثانوية عامة في المدينة وهي كالتالي :

1-مدرسة الاستقلال الثانوية. **2**- مدرسة 17 فبراير . **3**- مدرسة مصعب بن عمير

4- مدرسة سناء محيدلي .**5**- مدرسة محفوظ الحجازي .**6**- مدرسة حطين

7- مدرسة القرضابية . **8**- مدرسة القدس . **9**- مدرسة خالد ابن الوليد.

[1] غريب محمد السيد ، **تصميم وتنفيذ البحث الاجتماعي** ، الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعية ، 1989 ف ، ص 43 .

ب- المجال البشري:

ويتضمن المجال البشري للدراسة مسح شامل للأخصائيين الاجتماعيين العاملين بمدارس بني وليد الثانوية .

ج- المجال الزمني:

استغرق جمع المادة الميدانية الفترة من 8 / 11 / 2021 إلى 5 / 1 / 2022 .

5- عينة البحث:*

تم تطبيق المسح الشامل على جميع الأخصائيين الاجتماعيين العاملين بالمدارس الثانوية الحكومية حيث كان عدد المدارس تسعة (9) مدارس ثانوية حكومية ، وفى ضوء ذلك تحدد مجتمع الدراسة من الأخصائيين الاجتماعيين العاملين بتلك المدارس، وعددهم (27) أخصائي اجتماعي ، وهو إجمالي عدد الأخصائيين الاجتماعيين العاملين بالمدارس الثانوية ، وقد تم استبعاد عدد (7) لالتحاقهم بدورة تدريبية بمدينة أخرى، وبالتالي أصبحت العينة الأساسية التي طبقت عليها الدراسة (20) أخصائي اجتماعي .

الجدول (1) يوضح التوصيف العددي لعينتي البحث

م	اسم المدرسة	عددالأخصائيين الاجتماعيين	الفاقد	العدد الفعلي للأخصائيين الاجتماعيين
1	مدرسة الاستقلال الثانوية	3	0	3
2	17 فبراير	4	2	2
3	مصعب بن عمير	5	2	3
4	سناءمحيدلي	3	1	2
5	محفوظ الحجازي	3	2	1
6	حطين	2	1	1
7	القرضابية	3	1	2
8	القدس	2	1	1
9	خالد ابن الوليد	2	0	2
المجموع		27	10	17

6 – أدوات البحث:

استعان الباحث بالاستبيان أداة لجمع البيانات في هذه الدراسة، وقد تم إعداد استمارة موجه إلى الأخصائيين الاجتماعيين العاملين بهذه المدارس.

أ- **استمارة استبيان** عن دور الأخصائي الاجتماعي في الحد من الآثار السلبية لاستخدام الإنترنت على طلاب المدارس الثانوية .

ب – خطوات إعداد أدوات البحث:

قام الباحث بإعداد وبناء الاستمارة وذلك من خلال : الاطلاع على العديد من المراجع والأدبيات النظرية والدراسات السابقة ذات الصلة بالموضوع ، ثم قام بجمع الأفكار والأسئلة من المصادر السابقة، بالإضافة إلى مجموعة أخرى من الأسئلة وضعها الباحث، وتم تقسيم الاستمارة إلى عدة عناصر رئيسية تتضمن مجموعة من الأسئلة، وقد صيغت عناوين تلك العناصر في ضوء أهداف الدراسة، ثم قام الباحث بصياغة الأسئلة في شكلها النهائي، ومراجعتها، بالإضافة لمجموعة الأسئلة الخاصة بخصائص عينة الدراسة.

: خصائص عينة الدراسة:

- خصائص العينة من الأخصائيين الاجتماعيين بالمدارس الثانوية:

اشتملت عينة الأخصائيين الاجتماعيين على سبعة عشر أخصائيا اجتماعياً من تسع مدارس ثانوية، منهم ثمانية أخصائيين، وتسع أخصائيات.

أولاً : الآثار السلبية للإنترنت على الطلاب حسب وجهة نظر الأخصائيين الاجتماعيين.

المتغير	التصنيف	الدلالات الإحصائية		الترتيب
		التكرار	النسبة%	
الآثار السلبية للإنترنت على الطلاب حسب وجهة نظر الأخصائيين الاجتماعيين	استخدام الإنترنت يضيع وقت الطالب.	14	82.35 %	3
	يضعف التحصيل الدراسي للطالب.	15	88.24 %	2
	يجعل الطالب متمرداً على إدارة المدرسة.	9	52.94 %	7
	يصبح الطالب أكثر عنفاً في المدرسة.	7	41.18 %	10
	تزيد رغبة الطالب في التشاجر مع المدرسين.	8	47.06 %	9
	سهولة استدراجهم إلى الجماعات الإرهابية.	9	52.94	7

		%		
انتشار العادات الغربية بين الطلاب.	13	76.47 %	4	
يعزل الطلاب عن المجتمع المحيط بهم.	16	94.12 %	1	
يزيد من نسبة انحراف المراهقين.	10	58.82 %	6	
يؤدي إلى الانحلال الأخلاقي لديهم.	13	76.47 %	4	
يصبحون أكثر جرأة على السب والشتم لعدم مواجهة المتحدث معهم	7	41.18 %	10	

يتضح من الجدول السابقة أن أشهر الآثار السلبية للإنترنت على الجوانب التعليمية، ضياع وقت مراجعة الدروس، و قلة المشاركة في الأنشطة المدرسية، وتراجع المستوي الدراسي لدى عينة البحث، وقلة الوقت الذي يقضيه المرء مع الأسرة، و تجنب الزيارات العائلية، وزيادة الابتعاد عن الأسرة أكثر الآثار السلبية للإنترنت على العلاقات الأسرية، أكثر الآثار السلبية اجتماعياً للإنترنت العزلة الاجتماعية، ويضعف العلاقات الاجتماعية، وعدم أداء الواجبات المنزلية لدى عينة البحث، وقلة ساعات النوم،مع آلام في الظهر والرقبة و ضعف النظر هذه أكثر الآثار السلبية للإنترنت على الصحة لدى عينة البحث، أما الآثار السلبية للإنترنت على الجوانب الأخلاقية فعلى رأسها تبادل الشتائم، ودخول بعض الطلاب بأسماء مستعارة للإيقاع بالآخرين، ومشاهدة مقاطع وصور إباحية، والإنترنت يشغلنا عن أداء الفروض الدينية والصور التي نشاهدها تتعارض مع قيمنا

الدينية، و يؤدي استخدام الإنترنت إلى التأخر عن أداء الصلاة في وقتها أكثر الآثار السلبية للإنترنت على الشعائر الدينية لدى عينة البحث.

ويمكن تفسير هذه النتائج بأن استخدام الانترنت، سواء بهدف التواصل الاجتماعي والتعارف وتكوين صداقات أم بهدف التعبير عن الرأي في مناقشة القضايا السياسية والأخبار ومناقشة القضايا الاقتصادية والاجتماعية وقضايا الرأي العام، هذا كله يؤدى إلى زيادة حجم الآثار السلبية على الجوانب التعليمية بسبب إهدار الوقت. وكذلك تنعكس هذه الآثار السلبية على الأسرة، وتتمثل في الابتعاد عن أفراد الأسرة غالباً،بالإضافة إلى الجوانب الأخلاقية؛ لأن الدخول على المواقع الإباحية وتكوين صداقات بأسماء مستعارة يؤدى إلى الخروج عن اللياقة والأدب في التعبير عن حجم الغضب الذي قد يقوم به الفرد بهدف التعارف والتواصل مع أحد الأفراد الحقيقيين، مما يسبب تبادل الشتائم، وهذا بدوره ينعكس على الجوانب الأخلاقية، وهو ما يؤدى إلى عدم قيام الفرد بإقامة الشعائر الدينية والالتزام الخلقي والديني لدى عينة البحث.

ويرى الباحث أن الانترنت من أهم ما أفرزته الثورة التقنية الحديثة،وأوسعها انتشاراً، لاسيما بين الشباب. وبالرغم من محاسن هذه الوسائل فإنه يشوب التعامل معها آثار سلبية كثيرة جداً، والخدمة الاجتماعية مهنة اتصالية تعتمد على الاتصال في تعاملها مع أوجه حياة الإنسان المختلفة،من حيث هو فرد أو جماعة أو مجتمع،فأصبح لزاماً على الباحثين في هذه المهنة أن يطوروا أساليب وأدوات أكثر فاعلية للممارسة المهنية لطرق الخدمة الاجتماعية، بما يتناسب مع التطورات الهائلة في وسائل الاتصال، وتطويعها بما يحقق أهداف الخدمة الاجتماعية .

ويرى الباحث أنه في ظل عدم إمكان منع البرامج الإباحية التي تزداد انتشاراً يوما بعد يوم، فإن الحل يكمن في أن يكون لدى الشباب والفتيات من الوازع الديني والثقافي والأخلاقي ما يمنعهم ذاتياً من مشاهدة البرامج والمواقع التي تضر بأخلاق وقيم الإنسان وكذلك توجد على الشبكة مواقع لترويج الأفكار الضالة والمضللة، وهو ما يؤدي إلى انحرافات فكرية لدى الشباب ممن لا يملكون فكراً خلاقاً وثقافة محصنة أو يفقدون

الرؤية الفلسفية للدين والحياة أو لا يفقهون فلسفة الحياة إلا بشكل سطحي أجوف، فيجب التأكيد على ضرورة الإفادة المثلى من الإنترنت في الجوانب العلمية والثقافية والتقنية وغيرها، مع الاهتمام بالمضمون والمحتوى والإفادة من التقنيات الحديثة في أسلوب العرض حتى تؤدي المواقع رسالتها على خير وجه.

كما يضيف الباحث أنه لا يوجد استغلال أمثل للإنترنت،بل هناك الجلوس بالساعات إلى برنامج المحادثات دون فائدة، وفي هذا ما فيه من ضياع للوقت والجهد، والانشغال عن الضروريات والمسئوليات، بالإضافة إلى وجود المواقع الإباحية غير الأخلاقية التي تتنافى مع القيم والتقاليد والأخلاق؛ فضلا عن ذلك، انتشار الفيروسات التي تعطل البرامج الموجودة بالجهاز، وقلة الأمان والسرية،عليه يجب الابتعاد قدر الإمكان عن المواقع التي تؤثر على أخلاقيات الشباب، وقيمهم، وأفكارهم، وثقافتهم ، ويتم استخدامه بالطريقة الصحيحة العلمية، التي تفيد منها في شتى مجالات الحياة.

وقد يؤدي الإنترنت إلى تفكك العلاقات الأسرية والاجتماعية؛إذ أن علاقات الأفراد داخل النطاق الأسري وخارجه بعد اشتراكهم في شبكة الإنترنت قد تضعف الروابط الاجتماعية لدى الأفراد داخل الأسرة. فلا يعد هناك اجتماع حول مائدة الطعام، أو النزهة الجماعية، إضافة إلى أن إدمان الإنترنت يؤدي إلى إهدار الوقت، مما يؤدي إلى إهمال الأنشطة الدراسية والأسرية والاجتماعية.

وللحد من الآثار السلبية للإنترنت؛ فإنه يجب الاهتمام بالأنشطة الطلابية،وتقوية الوازع الديني عندهم، والأهم اهتمام الأسرة بمتابعة أبنائها ،وتوعيتهم بكيفية الإفادة من الإنترنت، وزيادة المواقع العلمية وإغلاق أنديه الإنترنت التي تهتم بمواقع مخالفة للقيم الاجتماعية والأخلاقية، ثم بعد ذلك الأشراف التربوي الاجتماعي على مقاهي الانترنت، وقبلها الاهتمام بتوعية الشباب عن الاستخدام الخاطئ للإنترنت .

ويرى الباحث أنه للحد من مضار الإنترنت الثقافية والاجتماعية؛ فإنه ينبغي رقابة وتوجيه الشباب والفتيات سواء في البيت أم في المدرسة، حتى يمكن الانتفاع منه، والتقليل من الآثار المدمرة على الجميع، سواء الشباب أو الفتيات.

ثانيا: إيجابيات الإنترنت:

ويرجع الباحث هذه النتائج إلى أن هناك مواقع يتصفحها الطلاب بهدف تكوين ثقافة معرفية ومعلوماتية بينهم، ومناقشة الأمور والقضايا السياسية والاجتماعية، وقضايا الرأي العام؛وهذا يزيد الوعي والثقافة لديهم، كما أن الإنترنت، يوفر بيئة تعليمية قيمة، شريطة أن يتقن الطالب مهارات استخدامه، وينمي اتجاهاً ايجابياً نحوه، ومن ثم يقدم الإنترنت فرص التفاعل المباشر مع الأفراد، والمعلومات.

كما أن للإنترنت إيجابيات عدة؛ إذ تتيح وفرة المعلومات في شتى حقول العلم والمعرفة، وعلينا توظيف هذا العلم، وهذه المعرفة في حياتنا اليومية، كما أن شبكة الإنترنت، تتيح لكل واحداً منا أن يفتح لهُ موقعاً عليها، يبث من خلالهِ أفكاره، وخواطره، وفلسفته للأشياء والحياة؛ فضلاً عن الخدمات الكثيرة التي تقدمها الشبكة لمستخدميها، كالبريد الإلكتروني،والاتصالات الهاتفية، والتسوق في المتاجر والأسواق والمعارض والمتاحف، والاطلاع على البحوث العلمية، وسرعة الوصول إلى المعلومات، والحصول على جوانب مختلفة في حقول العلم والمعرفة، وقراءة كل ما ينشر في الصحف والمجلات الصادرة في مختلف أنحاء العالم، ومشاهدة القنوات التلفزيونية، وكذلك الاستماع إلى الإذاعات، والتعرف على كل ما يحدث في أرجاء العالم في وقت الحدث مباشرة، وبواسطة الإنترنت تحمّل البرامج بأقل تكلفة، إضافة إلى الخدمات الواسعة في شتى مجالات العلمية، فضلا عناعتباره طريقة اتصال سريعة، ومباشرة، سواء عن طريق برامج المحادثات أم عن طريق برامج أخرى.

ويرجع الباحث هذه النتائج إلى أهمية دور الأخصائي الاجتماعي في الحد من الآثار السلبية للإنترنت في تحسين الوعي الثقافي، وتنمية الجوانب الأخلاقية والاجتماعية وتقوية الروابط الدينية، من خلال محاضرات تثقيفية يقوم بها كما يقلل الأخصائي الاجتماعي من هذه المشكلات السلبية من خلال الأنشطة التي تقوم بها المدرسة ويشترك فيها عينة البحث .

ودور الأخصائي الاجتماعي دور إرشادي، ووقائي، من مخاطر الإنترنت على الطفل وعلى الشاب والزوج والزوجة والأم والابنة والابن.ويجب التعامل مع الأطفال والمراهقين بشكل كبير دون غيرهم عن هذه

المشكلة، وتوعيتهم بمخاطر الاستخدام السيئ للإنترنت. ومن أهم الفروض والمقترحات التي تكلمت عنها الخدمة الاجتماعية لمواجهة مشكلة إدمان الإنترنت هي: (تحديد ساعات استخدام الإنترنت، وتعليم الأطفال وبشكل مبسط يناسب سن الطفل ضوابط السلامة الاجتماعية، والنفسية عند استعمالهم للإنترنت، مثل: عدم إعطاء معلومات شخصية للغرباء، بالإضافة إلى إمكانية التعرف على جميع المواقع التي زارها الأطفال بالنسبة للآباء، والتوعية من خلال برامج السوشيال ميديا المختلفة بخطورة الإنترنت الصحية والنفسية على الفرد وعلى المجتمع؛ إذ تم استخدامه بشكل سيء، ووضع برامج للأنشطة الرياضية المختلفة، وبثها في المجتمع، وجذب انتباه الشباب لها،لأجل الحد من استخدام الانترنت، وتشجيع الدولة للكوادر الشابة، ومنح الفرص لهم للإفادة منهم في المجالات المختلفة، وعمل ندوات تثقيفية، ومحاضرات في المؤسسات المختلفة عن الإنترنت، وكيفية الإفادة منه في شتى المجالات، وتوعية طلاب المدارس في تحديد أوقاتهم، وعدم الإفراط في استخدامه،بحيث لا يؤثر بالسلب على مستوى تحصيلهم الدراسي، وإهدار وقتهم، كما يجب حث الأسر في مراقبة ونصح أبنائهم،لتلافي العديد من أضرار الإنترنت

المتغير	التصنيف	الدلالات الإحصائية		الترتيب
		التكرار	النسبة %	
الصعوبات التي تواجه	عدم قدرة الأخصائي على متابعة الطلاب في أماكن استخدام الإنترنت	9	52.94	4
	غياب الدور التربوي للأسرة في التوجيه والإرشاد	8	47.06	5
	تقليص دور الأخصائي الاجتماعي في المدرسة	10	58.82	3

ثالثاً: الصعوبات التي تواجه الأخصائي الاجتماعي في الحد من مشكلات وبات للطلاب	الأخصائي الاجتماعي في الحد من مشكلات الانترنت للطلاب	بعض الآراء السلبية لوسائل الإعلام عن استخدام الإنترنت	11	64.71	2
		قلة خبرة أولياء الأمور في استخدام أجهزة الإنترنت	5	29.41	7
		الفهم الخاطئ للطلاب عن الحرية الشخصية	7	41.18	6
		عدم تعاون بعض أولياء الأمور مع الأخصائي الاجتماعي	12	70.59	1
		استخدام الإنترنت على أنه رمز للتحضر والرقى	4	23.53	8

جه الأخصائي الاجتماعي في الحد من الآثار السلبية لاستخدام الانترنت

ويتضح من الجدول السابق أن أكثر الصعوبات التي تواجه الأخصائي الاجتماعي في الحد من مشكلات الإنترنت للطلاب عدم تعاون بعض أولياء الأمور مع الأخصائي الاجتماعي، وبعض الآراء السلبية لوسائل الإعلام عن استخدام الإنترنت، وتقليص دور الأخصائي الاجتماعي بنسبة 70.59 % ، 64.71 % ، 58.82 % على الترتيب، تلتها عدم قدرة الأخصائي على متابعة الطلاب في أماكن استخدام الإنترنت، وغياب الدور التربوي للأسرة في التوجيه والإرشاد و الفهم الخاطئ للطلاب عن الحرية الشخصية، وقلة خبرة أولياء الأمور في استخدام أجهزة الإنترنت في حين كانت أقل الصعوبات التي تواجه الأخصائي الاجتماعي عند محاولة الحد من مشكلات الإنترنت للطلاب مع عدم إنكار استخدام الإنترنت على أنه رمز للتحضر والرقى بأقل نسبة وبلغت 23.53% .

رابعاً: اقتراحات الإخصائيين الاجتماعيين في الحد من الآثار السلبية التي قد تنتج عن استخدام الطلاب لشبكة الإنترنت في المجتمع الليبي.

المتغير	التصنيف	الدلالات الإحصائية		الترتيب
		التكرار	النسبة%	
	أرى أن يتوفر الإنترنت بالمدارس لترشيد الطلاب باستخدامه.	12	%70.59	8
اقتراحات	العمل على شغل وقت الطلاب بعمل مفيد لهم.	14	%82.35	3
للأخصائي	إنشاء موقع لكل مدرسة وتبادل الخبرات فيما			
الاجتماعي	بينها.	10	%58.82	14
في الحد	إغلاق المواقع المخالفة للقيم الاجتماعية.	12	%70.59	8
من الآثار	تقوية الوازع الديني المعتدل لدى الطلاب.	13	%76.47	4
السلبية	عقد لقاءات مع أولياء الامور لتبصيرهم			
للإنترنت	بمخاطر الإنترنت.	15	%64.71	1
على طلاب	تكثيف الإعلان بالمدرسة حول مخاطر			
المدارس	الإنترنت.	12	%70.59	8
	على الآباء تحديد أوقات معينة لاستخدام			
	ابنائهم للإنترنت.	11	%64.71	12
	تقوية الشعور بالانتماء والوطنية لدى الطلاب.	10	%58.82	14
	تنبيه الطلاب من الانجراف وراء المواقع			
	والجماعات المشبوهة.	9	%52.94	17
	إعطاء محاضرات في الإذاعة المحلية حول			
	مخاطر الإنترنت.	10	%58.82	14

	نشر الوعي على مستوى المجتمع بالاستخدام الايجابي للإنترنت.	13	%76.47	4
	شغل اوقات فراغ الطلاب من خلال تنمية هواياتهم	15	%88.24	1
	الاهتمام بالأنشطة الطلابية	13	%76.47	4
	الاهتمام بالأندية الصيفية	10	%58.82	14
	التوعية بسلبيات وايجابيات الانترنت	11	%64.71	12
	اغلاق اندية الانترنت التي تهتم بمواقع مخالفة للقيم الاجتماعية	12	%70.59	8
	توعية الطلاب بكيفية الإفادة من الإنترنت	13	%76.47	4

يتضح من الجدول السابق أن أهم الأدوار المقترحة للأخصائي الاجتماعي في الحد من الآثار السلبية للإنترنت، على طلاب المدارس،هي شغل أوقات فراغ الطلاب بتنمية هواياتهم، والعمل على شغل وقت الطلاب بعمل يفدهم، وتقوية الوازع الديني المعتدل لديهم، ونشر الوعي على مستوى المجتمع بالاستخدام الإيجابي للإنترنت، والاهتمام بالأنشطة الطلابية،وتوعيتهم بالإفادة من الإنترنت قدر الإمكان، بنسبة 88.24 % ، 82.35 % ، 76.47 %،كما رأى الأخصائيون أنه يجب توفر شبكة الإنترنت بالمدارس، لترشيد الطلاب باستخدامه، وتكثيف الإعلانات بالمدرسة حول مخاطر الإنترنت، وإغلاق أندية الانترنت التي تهتم بمواقع مخالفة للقيم الاجتماعية والأخلاقية ، في حين كانت أقل الأدوار المقترحة للأخصائي الاجتماعي، تنبيه الطلاب من الانجراف وراء المواقع والجماعات المشبوهة،إذ بلغت نسبتهم 52.94%. واتفقت هذه النتائج مع نتائج دراسة **محمد عامر 2008**، التي تؤكد على ضرورة توعية أولياء الأمور بشأن تعامل الأبناء مع الإنترنت، وهذا قد يرجع

إلى أهمية هذا المقترح في جذب أنظار الأسرة إلى أهمية متابعة الأبناء في هذا الصدد وتحمل مسئولياتهم الأسرية والاجتماعية وتحقيق أفضل استفادة ممكنة من الإنترنت.

تاسعاً: نتائج البحث:

قد تم الوصول إلى مجموعة من النتائج كان من أهمها ما يلي:

نتائج خاصة بعينة الدراسة:

1- غالبية عينة البحث من الأخصائيات (إناث).

2- عينة البحث انحصرت في الفئة العمرية من30 سنة إلى أقل من 65 سنة .

3- غالبية عينة البحث حاصلة على مؤهل جامعي.

4- سنوات الخبرة لعينة البحث انحصرت في أقل من من 15 سنة .

5- أهم الأسباب التي تدفع الطلاب إلى استخدام الإنترنت هي شغل أوقات الفراغ و من أجل الألعاب الالكترونية و للتباهي أمام الأصدقاء.

6- أهم أسباب الإساءة لاستخدام الإنترنت عدم وجود رقابة من الأسرة على أبنائهم و عدم شغل وقت الفراغ بما يفدهم.

7- أكثر الآثار السلبية للإنترنت على دراسة الطالب يضعف التحصيل الدراسي للطالب بسبب ضياع الوقت في استخدامه.

8- أكثر الآثار السلبية للإنترنت بشكل عام على الطلاب يعزل الطلاب عن المجتمع المحيط بهم و يزيد من نسبة انحراف المراهقين و انتشار العادات الغربية بين الطلاب.

9- أكثر الصعوبات التي تواجه الأخصائي الاجتماعي في الحد من مشكلات الانترنت للطلاب عدم تعاون بعض اولياء الأمور مع الأخصائي الاجتماعي و بعض الآراء السلبية لوسائل الإعلام عن استخدام الانترنت و تقليص دور الأخصائي الاجتماعي.

10- أهم الأدوار المقترحة للأخصائي الاجتماعي في الحد من الآثار السلبية للإنترنت على طلاب المدارس شغل اوقات فراغ الطلاب من خلال تنمية هواياتهم و العمل على شغل وقت الطلاب بعمل مفيد لهم و تقوية الوازع الديني المعتدل لدى الطلاب و نشر الوعي على مستوى المجتمع بالاستخدام الايجابي للإنترنت و الاهتمام بالأنشطة الطلابية و توعيتهم بكيفية الاستفادة من الانترنت.

عاشراً: التوصيات:

من خلال العرض السابق لنتائج البحث يوصى الباحث بما يأتي للإفادة من الإنترنت وتجنب سلبياته:

1- تفعيل دور الأسرة في الرقابة على الأبناء في حالات امتلاك الهواتف المحمولة، خاصة في فترة المراهقة، وتوجيههم الوجهة الصحيحة في أثناء استهلاك واستقبال ما تنتجه هذه الوسائل.

2- إيجاد نظام اجتماعي عام لشغل وقت الفراغ بالنسبة للشباب لا سيما في فترات الإجازات الصيفية وغيرها، مثل إقامة برامج نوادٍ ينضم إليها الشباب لقضاء وقت الفراغ.

3- توجيه الشباب إلى ضرورة الالتزام والتقيد بالاستخدام الأمثل للإنترنت، كعدم الدخول على المواقع المحظورة.

4- توعية الشباب بالجانب السلبي لاستخدام الإنترنت عن طريق وسائل الإعلام المختلفة؛ المرئية المسموعة منها والمقروءة.

5- نشر الوعي لدى الشباب بضرورة الإفادة من وسائل الاتصال بشكل إيجابي عن طريق المحاضرات والمنشورات عن طريق الإنترنت نفسه.

1- تنمية الوازع الديني والانتماء للوطن حتى يكون المتلقي ذا مناعة قوية أمام كل ما من شأنه أن يجرده من انتمائه وأصوله، أو يخدش في عقيدته ودينه

المراجع:ـ

1- **احمد شفيق السكري**، قاموس الخدمة الاجتماعية والخدمات الاجتماعية، القاهرة، دار المعرفة الجامعية، 2000

2- **غريب محمد السيد** ، تصميم وتنفيذ البحث الاجتماعي ، الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعية ، 1989 ف

3- **السيد عبدالحميد عطية**، الاتجاهات النظرية في طريقة العمل مع الجماعات، الإسكندرية ، 2007

4- **إيمان محمود دسوقي**، الآثار السلبية لتكنولوجيا المعلومات على العلاقات الاجتماعية للشباب في المرحلة الثانوية، القاهرة، جامعة حلوان، المؤتمر العلمي الثاني والعشرون للخدمة الاجتماعية، المجلد الاول، 2009.

5- **فوزية عبدالله**، الآثار الاجتماعية والنفسية للإنترنت على الشباب في دولة الامارات، المؤتمر الدولي الإعلام الجديد : تكنولوجيا جديدة: لعالم جديد، جامعة البحرين، 2009.

2- **عبدالله الغامدي** ، تردد المراهقين على مقاهي الانترنت وعلاقته ببعض المشكلات النفسية،مرجع سابق ، ص 8.

3- **صلاح الدين الشيباني**، الابعاد الاجتماعية لاستخدام شبكة المعلومات الدولية الإنترنت لدى الشباب الليبي،مرجع سابق.

4- **محمد السيد عامر**، دراسة لبعض الآثار السلبية لإدمان الطلاب للإنترنت ودور الخدمة الاجتماعية في التخفيف من حدتها،القاهرة، جامعة حلوان، المؤتمر العلمي الحادي والعشرون للخدمة الاجتماعية، المجلد الحادي عشر، 2008.

5- **احمد بكر، قنيطة**، الآثار السلبية لاستخدام الانترنت من وجهة نظر طلبة الجامعة الاسلامية بغزة ودور التربية الاسلامية في علاجها،مرجع سابق، ص5.

6- **باسم علي حوامدة** ، **سليمان قزاقزة** ، وسائل الاعلام والطفولة ، عمان ، ن دار جرير للنشر والتوزيع ، 2006 ، ص 225.

7- **عبدالحميد بسيوني** ، التعليم والدراسة على الانترنت ، القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 2001 ،

8- **محمود حامد خضر** ، الاعلام والانترنت ، عمان ، دار البداية للنشر والتوزيع ، 2012 .

9- **سماح رمزي عبدالغني** ، سوء استخدام الإنترنت وعلاقته ببعض متغيرات الشخصية، القاهرة، جامعة القاهرة، معهد الدراسات التربوية، رسالة ماجستير غير منشورة، 2007.

10- **فيصل محمود غرايبة**، الخدمة الاجتماعية في المجتمع العربي المعاصر، عمان، دار وائل للنشر والتوزيع ، 2008.

11- **عبدالناصر سليم حامد** ، معجم مصطلحات الخدمة الاجتماعية ، عمان ، دار أسامة للنشر والتوزيع ، 2012 .

12- **عبد المحيي محمود صالح** ، الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي، بستان المعرفة للنشر والتوزيع، كفر الدوار، 2013،

13- **عبد الرازق محمد الدليمي** ، وسائل الاعلام والطفل ، عمان ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، 2012 .

14- **أمين سعيد عبدالغني** ، وسائل الاعلام الجديدة والموجة الرقمية الثانية ، القاهرة ،عالم الكتاب ، 2008

15- **ناجية مصطفى صالح** ،تأثير استخدام الإنترنت على الشباب الجامعي ، رسالة ماجستيرغير منشورة ، المنصورة، جامعة المنصورة ، كلية الآداب، رسالة ماجستير، غير منشورة،2013.

16- **حنان الشهري** ، أثر استخدام شبكات التواصل الالكترونية على العلاقات الاجتماعية، جدة، جامعة الملك عبد العزيز، كلية الآداب، رسالة ماجستير، غير منشورة ،2013.

17- **أشرف سعد نخلة** ، أطفالنا والانترنت ، الاسكندرية ، دار الفكر العربي ،2011.

18- **سلطان عائض العصيمي**، إدمان الإنترنت وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض، الرياض، جامعة نايف للعلوم الامنية رسالة ماجستير، غير منشورة ، 2010.

19- **صالح سليمان عبدالعظيم** ، الابعاد والتاثيرات الاجتماعية المرتبطة باستخدام الانترنت على الاسرة العربية، بحث منشور ، مؤتمر واقع الاسرة في المجتمع، القاهرة، جامعة عين شمس، 2004.

20- **أمل علي الزيدي**، إدمان الانترنت وعلاقته بالتواصل الاجتماعي والتحصيل الدراسي لدى طلبة جامعة نزوى ، عمان ، جامعة نزوى ،كلية العلوم والآداب،رسالة ماجستير غير منشورة ، 2014 .

21- **خالد محمد السيد** ، استخدام المدخل المعرفي السلوكي من منظور طريقة خدمة الجماعة وتعديل اتجاهات الشباب الجامعي نحو استخدام شبكة الانترنت، القاهرة، جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية، رسالة دكتوراه غير منشورة، 2007.

22- **سلوى عثمان الصديقي**، منهاج الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي ورعاية الشباب، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2013.